

البداية والنهاية

جعفر بن أبي طالب عن جدتها اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين مناء وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله ﷺ يا جعفر فأتيتهم بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي ما يبكيك ابليغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم أصيبوا هذا اليوم قالت فقامت أصبح واجتمع الي النساء وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله فقال لا تغفلوا عن آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شعلوا بامر صاحبهم وهكذا رواه الامام أحمد من حديث ابن اسحاق ورواه ابن اسحاق من طريق عبد الله بن ابي بكر عن أم عيسى عن أم عون بنت محمد بن جعفر عن أسماء فذكر الأمر بعمل الطعام والصواب أنها أم جعفر وأم عون وقال الامام أحمد حدثنا سفيان ثنا جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي ﷺ اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم وهكذا رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد بن سارة المخزومي المكي عن أبيه عن عبد الله بن جعفر وقال الترمذي حسن ثم قال محمد بن اسحاق حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن قالت فدخل عليه رجل فقال يا رسول الله ﷺ [إن النساء] عيينا وفتننا قال أرجع اليهم فأسكتهن قالت فذهب ثم رجع فقال له مثل ذلك قالت [يقول] وربما ضر التكلف يعني أهله [قالت قال فاذهب] فأسكتهن فان أبين فاحتوا في افواههن التراب قالت وقلت في نفسي أبعدك ﷺ فوا ﷺ ما تركت نفسك وما أنت بمطيع رسول الله ﷺ قالت وعرفت أنه لا يقدر يحثي في افواههن التراب إنفرد به ابن اسحاق من هذا الوجه وليس في شيء من الكتب وقال البخاري ثنا قتيبة ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الحزن قالت عائشة وأنا اطلع من صاير الباب شق فأتاه رجل فقال أي رسول الله ﷺ إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فامرهن أن ينهجن قالت فذهب الرجل ثم أتى فقال وا ﷺ لقد غلبنا فزعمت أن رسول الله ﷺ قال فاحت في افواههن من التراب قالت عائشة Bها فقلت أرغم ﷺ أنفك فوا ﷺ ما أنت تفعل ذلك وما تركت رسول الله ﷺ من العناء وهكذا رواه مسلم وأبو داود والنسائي من طرق عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عنها وقال الامام أحمد حدثنا وهب بن جرير ثنا أبي سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد أو استشهد فأمركم جعفر فان قتل أو استشهد

